ما يرويه القلب

خواطر

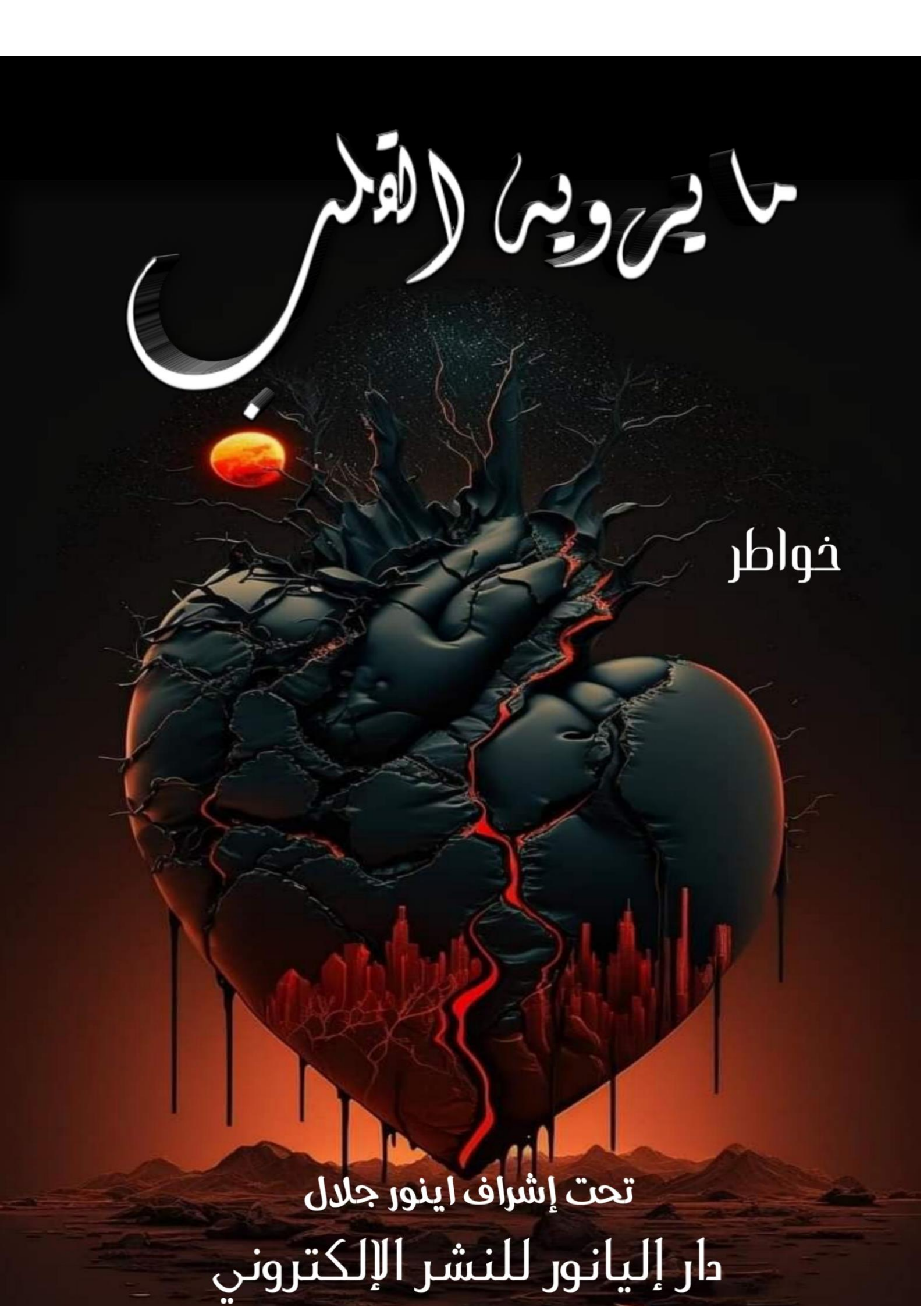

تحت إشراف اينور جلال

دار إليانور للنشر الإلكتروني

- تأليف : مجموعة مؤلفين
- تصحيح : منه الكراسي – محمد معين الصبيحي
- تحت إشراف : اينور جلال
- تصميم : اينور جلال
- تنسيق : اينور جلال
- مؤسسه الدار : اينور جلال
- اليانور للنشر الإلكتروني

ما يرويه القلب

"ماذا لو تلاقينا؟"

ياليت فوالله القلب اشتاق، وهَلُك من فرطِ الحنين؛ فهو للقلبُ دواء يستطبُ به يداوي جراح الأيام، مجرد التفكير فيه رُسمت على وجهي بسمةٌ، لو تلاقينا سأعانقُهُ بشدة، سأطلب منه السماح وأخبره بمدى حبي واشتياقي، سأشبك يدي بيداه ونتجول كعادتنا، سنذهب ونتناول بعض القهوة، سأضحك كثيرًا عليه؛ لأنه لا يقبل طعمها فدائمًا ما يعتقد أنها مريرةٌ للغاية، سأصمد النظر أمام عيناه فهما حقًا عالمي، وكأن شخص غاب عن دارِه بعض السنين، وها هو الآن عاد إلى موطنه، لو تلاقينا لأجلستهُ في ثنايا قلبي عسى المقامُ بالمقامِ يليق، سأخبره عن وعورة الأيامُ بدونه، ولن أتركه يغيب عني مُجددًا، ليتهُ يأتي ونتلاقى، ويعود للفؤادِ المضطربُ سكينتهُ.

گ/إيمان عبدالفتاح"ورد"

"كل من أُصِيبَ في قلبه غير مُعافى"

غادرتَ وتركت بي ألمًا ووجعًا بات يقتلني، مثل: ورقة شجر وقعت من الغصن فصارت بلا قيمة، كمُحارب بات يقاتل الأعداء في أرض المعركة، وها قد عاد مهزومًا، كطفل صغير كان لديه حلمًا يسعى إليه ولم يصل، ما أصعب أن يأتيك السهمُ من حيثُ آمنت أنه ملجأ لك، من اليد التي فضلتها على الكثير، جميع أعضائي تنزف أمامكم؛ ولكن ليس هُناك نزيف كنزيف قلبي، جميعهم لهم أدوية؛ ولكن ألم قلبي ليس له دواء.

گ/إيمان عبدالفتاح"ورد"

"مرض التفكير ليس له عِلاج؛ حتى لو استطعت أن تنام، ستحلم بما تفكر به"

بعدما فرق بيننا الدهر وصار كلُ إلى دربه خائب الرجى، مازلتُ كل يوم أصارع عقلي من عدم التفكير بك، لأنه حقًا يُرهقني، أتذكر ذكرياتنا سويًا، وأنهالُ فرطًا من البكاء، حنين بداخلي يقودني كل ليلةُ إليك، جالستٌ في غرفةٌ مظلمة، تغتالني الذكريات من حولي، سرعان ما أتلاشى تفكيري، وأنتفض من حولي؛ حتى لا تصيبني نوبة البكاء، وأتذكرك وأحن إليك، فكل من هو مجروح في قلبهُ غير معافي، أذهب إلى وسادتي؛ لأغرق في نوم عميق، بعيدًا عن الذكرياتِ التي تلاحقني؛ لأراكَ في المنام كل ليلة، يزورني طيفك وتعاد ذكرياتنا سويًا أمام عيني، إلى الآن لم أجد علاج لما أنا به.

گ/إيمان عبدالفتاح"ورد"

"فتَّشتُ عنهُم زوايا البَيتِ مُظلمةٌ يا راحلينَ، خرابٌ بَعدَكُم داري"

ها أنا الآن أصبحتُ وحيدًا مُنذ مصرعكم عني، تبكي روحي وينزفُ القلب أشواقًا وألمًا، ما أصعبُ الشوق كالنار تأكل القلب وما باليد مُبتغى، أشعر وكأني أريد الارتواء بالماء، وأنا مبتورُ اليدين ولا أحد بجواري، هكذا بعدكم عني، مايؤلم قلبي حقًا أنني لن أستطيع رؤيتكم مرة ثانية، أبحثُ عنكم في زوايا البيت عسى أن يتحقق المستحيل وتعودو مجددًا، أصابتني الوحدة بغيابكم، وانشطر قلبي نصفين، منذ فراقكم لم أجد معنى للحياة، فبهجتُها ضهت من عيني، أتسائل دائمًا ما حيلتي فالشوقُ غلبني، أدعوك ربي ولو نظرةٌ منهم في المنام ترؤيني، فيعود ليّ نبضُ الحياةِ مُجددًا.

إيمان عبدالفتاح"ورد"

"عفا الله عنَّا، كم عهدناه ألَّا نعود،
وعُدنا"

عفا الله عن ذنبي وعن كُل أخطائي فأنا الضعيفُ أمامَ كرمِه، فدائمًا أعدهُ أن أنصرف ولن أعود إلى ذنب ما، ولكن سُرعان ماتجرني قدمّاي إلى المعاصي مرة، ومازال يقبَلُني ومازل رحمتهُ تخُصني في كل مرةٍ رفعت يديّ إليه، وعدتهُ على ترك الأغاني، وعدتُ مجددًا أسمعها، لا أدري لماذا تجرني نفسي إلى المعصية، قلبي دائمًا يلوُمني على فِعلي، وأشعر كأن حملُ ثقيلُ على قلبي، فيا رب أدعوك أن تزدني كُرهًا في كل أمر أحببتهُ ويغضبك، وها الآن أعِدُك مجددًا أن أنجلي عن كل أفعالي، ها الآن جئتُ تائبُ من ذنب مضي، وكلي يقين أنك تغفرُ الذنوبَ جميعًا فقط؛ لأنك الله.

إيمان عبدالفتاح "ورد"

"عُزلتي"

ويسألونك عن العُزلة، قل هي مأمن لمن لا أمان له، وصديق لشخص أصبح الخذلان طريقه، فهي راحة لقلب أتعبه النفاق والغيبة، وهي أيضًا فِرار من أذى الدُنيا والأحبة.

گ/إسراء أسماعيل"أسيرة الصمت"

"ما أُريدُه"

إلى أين؟ إلى أين أذهب؟ لا أدري يُزعجني العالم والأشخاص، وأيضًا الأشياء، أريد الفِرار من كل ذلك الهراء، أريد أن أمضي بعيدًا؛ إلى مكان لا يوجد به غيري، أريد راحةً تُعيد لي ما أنهكته الأيام في نفسي.

گ/إسراء أسماعيل"أسيرة الصمت"

"ماذا لو"

وماذا لو كان بقُدرتنا أن ننسى الماضي، أن نتخطى ما حدث، أن يتحول حزننا إلى فرح، أن يلتئم جرحنا، وأن نمضي مطمئنين، وماذا لو حدث ما أردناه، أهل هذا كثيرًا علينا أم ماذا؟

گ/إسراء أسماعيل"أسيرة الصمت"

"كِمالة عدد"

كنت تعلم أنني بحاجة لكتفًا صلبًا، حين تكسرني الدنيا؛ أتكئ عليه وكلي اطمئنان، كنت تعلم أنني خُذِلت من الجميع، وجئت أنت لتكمل العدد.

گ/إسراء أسماعيل"أسيرة الصمت"

"أيها الفاني"

أيها الفاني الذي توسد عقلي لا محال، كيف فعلت ذلك بي؟ كيف أصبح حديثي إليك أسلوب حياة، وأصبحت رسائلك مطلبًا ترنوا إليه نفسي؟ هل هذا شعور الحب؟!

لا ليس حُبًا بالتأكيد؛ ولكني أحببت رسائلك، وأحببت اهتمامك، وأحببت أيضًا سؤالك عني، فأنا أنكر محبتي لك؛ ولكنك سوف تُجبرني على الخضوع لِعشقك الطاغي.

گ/إسراء أسماعيل"أسيرة الصمت"

"كنت أظن الغدر سهلًا"

كنت أظن الغدر سهلًا إلى أن وقع بي، وفوجئتُ بئنِينٍ في الصدر يؤلمني، وجُرحٍ تعمق في قلبي فأتعبني، ليس لضربة الغدر المفاجئة هذه؛ ولكن لغدر صديقي الذي كنت أظنه موطني الوحيد، فبينما كنت أُصارِع سهام الموت لحمايته؛ كان يرميني بسهم سلب الحياة مني، كنت أدفع الضرر عنه بكل مابي من قوة، ولم أدري بأنه هو الخطرُ لي، ليت كل القلوبّ تستطيع النسيان، ليتها تدرك ماهية بعض البشر وكل البشر دائمًا، ليتها لا تتعلق بأحدٍ؛ لأجل وإن خُذِلت يومًا، لكي لا يُصِيبُها ألمٌ يقتلها، ولا حرِيقٍ يُهْلِكُهَا، الهلك كل الهلك يا صاحبي، لنفسٍ غُدِرَت من موطن أمانها، ولم تجد عُذرًا لمن غَدَرَ، وغادر موطن سبيلها، فاليوم رماني صديقي بحجر الهزيمة مُزخرَفٌ بعِقَالِ الغدرِ وسهم الموت اللامع؛ فسقطت لأجل تلك السهم، وما استطعت القيام بعد ذلك سبيلًا.

گ/أمينة الجنبيهي" همس"

"طاقتي قد استُنزِفَت"

رغمّ عواصف الطُرق تجاوزت طريقي، واستطعت العبور من غابة السباع وحدي، واجتازت قدماي عبور الأنهار دون غرَق، كل ما يبدوا على ملامح وجهي، الشجاعة فقط، لا أحد يعلم مدى محاولاتي الفاشلة؛ لكي أستطيع العبور بكل سلاسةٍ ويُسرٍ هكذا، يظُن الجميع أنني لم أُعاني أبدًا، وأن رحلتي كانت ممتعة كما يتوقعون، لم أقل لأحدٍ بأنّ ثمن الوصولِ كان غاليًا، جميعهم رأوا اليوم نجاحي في المحاولة الأخيرة فقط، ولم يهتم أحدٌ منهم لمعرفة عدد تلك المحاولات الفاشلة السابقة، جميعهم انبهروا بالنهاية فقط، أمَّا أنا فقد فقدت قوتي في نهاية طريقي لكثرة محاولاتي؛ فلا قُدرة لي على المحاولةِ بعد اليوم.

گ/أمينة الجنبيهي" همس"

أتجنبُ مَن حولي؛ لأركن بظهري على حائطٍ لايَمِيلُ بي ولايَمَلُ مني، أُحَادِثُهُ ببعض كلماتي ومايجول في خاطري، فيَسمَعُني ولايجيبُ، أشكوا له عنَاءَ قلبي وحِيرَةَ عقلي، وشتات أمري وجدي وهزلي، وكل مايؤذيني من كلمةٍ قالها لي صديق، وفعلٍ صدر عن أحدهم فأخدش قلبي فأحزنه، ثم عن رحمة الله بي، وكيف أنه كان لي مُعِينًا في كل هذه العسرات، كيف كان لطفه يغمرني في كل مرة، فيُنسِينِي الذي كان، وكأني لم أُخدَش أبدًا.

گ/أمينة الجنبيهي" همس"

"في أحد الأيام"

في أحد الأيام، سُلِبَت مني رغبتي، وتشتت فكري، وأصبحت في الطريق وحدي، وكأن لا أحد لي، لا أجد من ينتشلني من حزني، وقسوة تلك الأيام المؤلمة حقًا، التي بادرت بالقضاء عليّ بكل مافي من قوة، حتى أنني حينها عجزت عن الصمود أمامها، ورجعت من مكاني محملة بالخيبات، وغادرت نفسي، وهاجرت داري، وتركت العالم أجمع خلفي؛ حتى أستعيد شغفي من جديد، ولكن لاجدوى ولا فائدة، لا أمل أرجوه ولا حلم حققته، ها أنا أُعيد التفكير فيما سبق، فما وجدت غير الخيبات الكثيرة التي يعلمها البشر عني، فلا أحد يعلم عن حياتي شيئًا سوى خيبات الأمل المتكررة.

گ/أمينة الجنبيهي" همس"

"الذاتُ لِلذاتِ لا أكثر"

أنتَ لذاتِكَ فقط، فكن رحيمًا بها، ولاتُحَمِلهَا مالاتَطِيقُ من عبءٍ في الحياةِ، ونَدَمٍ على فعلٍ أو ردِ فعلٍ ياصاحبي، فالأيامُ دول كافيةٌ؛ لأن نتعلم ونُصْلِح ما أفسدناهُ ماضيًا؛ وإياكَ وعدم الإبصار، لابد وأن تعلَم أنكَ شخصًا ذو قيمَة، يجب على الجميع إحترامِكَ، عِزَّ نفسكَ فأنتَ لستَ ممن يُلاقونَ الهزيمة بسُرعَةِ جَزَعٍ، وخَيبَةِ أملٍ وقِلَةَ أسبَاب، أرِح قلبكَ من قلة الشعُورِ وكثرة اليأسِ، وأَرِح عقلكَ من كثرة التفكير، وغُمُوضَ الفَهْم، عليكَ أن تبتَسِم للحيَاةِ؛ حتى تَمْضِي بسَلام، اعلم أن الأمر مادَام في يَدِ الله؛ فأنت مُوَكل إلى عَزِيزٍ جَبارٍ، لا يَخْذُلُكَ وإن خَذَلُوك، فعليكَ السَكِينة والسَّلام.

گ/أمينة الجنبيهي" همس"

"لنبدأ من جديد"

السقوط ليس دائمًا النهاية؛ فربما تسقط إلى مكان تبدأ فيه من جديد، وكأن شروق الشمس كل صباح يخبرنا أن كل نهاية هي بداية جديدة، وأن مهما تأخرت الأمنيات والأحلام؛ فلا بد من يوم تشرق فيه، يجب أن تعي دائمًا أنه عليك البدء من جديد كل يوم، وكل ساعة إن لزم الأمر، بغض النظر عن مدى صعوبة الماضي، يمكنك دائمًا المحاولة مرة أخرى، لا بأس إن سقط حُلمك، وانكسر إلىٰ ألف قطعة لا تَخف، والتقط واحدة من هذهِ القطع وابدأ من جديد، فقد تتحول عقبات ماضيك إلى بوابات السعادة التي حاربت من أجلها، إن الخطوة الأولى نحو الوصول إلى ما تريد هي: اتخاذ القرار بعدم البقاء في مكان يؤذيك، كل يوم هو فرصة لبداية جديدة، وأخيرًا وليس آخرًا فلنتعاهد أنا وأنتَ أننا سنبدأ عيش كل يوم كما لو كان آخر يوم نملكه، والسلام لفؤداك.

گ/شيماء وائل

"لأنك ربي"

راضٍ بقضائك يا الله، ولكن من ضعفي بكيت، جئتُ إليك ضعيفًا وأنت رب المستضعفين، جئتُ إليك كسيرًا، وسبحانك جابر المنكسرين، أعلم أني عصيتك كثيرًا، لكني أعلم أن رحمتك أكبر، وأوسع من عصياني، كيف لا وقد قلت سبحانك «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» إنني يا الله أحبك، والجميل في حُب سبحانك؛ أني أستطيع أن أحبك بكل طاقتي، أستطيع التقرب منك ليلًا ونهارًا، سبحانك لا تملَّ مني كما يفعل البشر، وأنني كلما أقبلتُ عليك أعطيتني؛ لأنك الله، لأنك الله أحيا على أمل أن سبحانك لا شك جابري.

گ/شيماء وائل

"لا ولن أفهمني يومًا"

تائه لا دليل لي، متسائل لا يوجد من يجاوبني، وكأن العالم تعاهدوا على تجاهلي، حتى أنا غير قادر على فهمي، يعذبني أحيانًا فكرة أن قوالب الألفاظ لا تسعني، لا تسع ما بداخلي من أفكار سلبية، ثم اكتشفت أن لا شيء يشفي الجروح، الجراح لا تُشفى إلا بالموت، كعضو يتألم باقي الجسد من ألمه، فلا فرار من الألم إلا ببتر هذا العضو، كنت أعتقد بأنني قادر على تخطي بحر الحَسرات هذا؛ لكنني غرقت في أول الشاطيء.

گ/شيماء وائل

"إليَّ فإنني مني"

إلى نفسي التي تبدو وكأنها هادئة؛ لكنها تقاوم انهيارتها منذ الصباح الباكر، إلى نفسي الصامتة دائمًا؛ لكنها لا تكف عن الحديث بداخلها، إلى نفسي الثابتة القوية، ليتها لو تفقد عادة الصراخ نحو الداخل إليها، فلقد أفقدها الضعف صوابها، جعلها دائمًا بمظهر القسوة والصلابة، وهي بالداخل هشة كأوراق الخريف تهب الرياح، أنتِ قويَّة جدًا، لأنكِ اخترتِ السير محتفظة بحرقة صدرك، ولم تسمحي لأحدٍ أن يلقي عليكِ نظرة شفقة، ولا أن يمد يده إليكِ، ما كان يجب أن تملكِ كل هذا السلام الذي بداخلكِ، ما كان يجب أن تكوني متسامحة وحنونة؛ لطالما أنكِ في عالم مبني على سلام مهترء.

گ/شيماء وائل

"سجينُ أفكاري"

لطالما كنتُ دائمًا سجينٌ لأفكاري، لطالما كنتُ أتظاهر بالحرية بينما أنا أشَّدُ الناس سجنًا، وددت لو تركت أفكاري تلك القاسية ورحلت، وددت لو حققت كل شيء تمنيته دون أي قيود، الحرية ليست حرية الجسد فقط، إنها حرية أفكار أيضًا، ما فائدة أن تسير في طريق فُرِض عليك، ما فائدة أن تعيش حزين فقط؛ لأنك مجبر على حياتك، ومجبر على كل ما تفعله، إنه واقع مرفوض لكنه مفروض، تعيش لكن سعادتك هناك مقيدة في غرفتك، أن تعتاد على السجن؛ فلا تشعر بحرية عندما يتم فك أسرك، أن تعتاد على أن تكون مجبر؛ فلا تعد تشعر باختيارك للأشياء.

گ/شيماء وائل

أراك يا حبيب الروح في كل شيء، أراك على النوافذ وفي الطرقات، تتشكل لي دائمًا لِتحميني، أراك في حياة المطر، تتشكل لي وتنظر لي نظرتك التي تأثر قلبي تلك، أمد يدي إليك فَتُهديني زهرة، أراك عندما أنظر إلى المرأة تنظر إليَّ وتبتسم، يسألوني لِمَ أحبك؟ وأنا أقول كيف لا أحبك، وأنتَ مَن جعلت قلبي يهوى العشق، بعدما كان نسى كيف يُحب، أنت من أحيا روحي بعد موتها، أحببتك يا سبب إحياء روحي من جديد بعد موتها، أحببتك ولا تسألني متى، فكيف أُجيب وأنا لا أعلمُ متى أحببتك.

گ/ندى جمال"بريق"

مخذولٌ كرِسالةٌ قديمة؛ مُزّقت قبل أن تُقرَأ، مخذول من جميع من حولي، مخذول مِن مَن كنت أحسبهم في يومًا عائلة، مخذول كعنتر عندما تركته عبلة، مخذول كحال كل العاشقين؛ عندما يتركهم من يحبون، عندما تخونهم الطرقات، وتعصف بهم الليالي، مخزول كجندي دخل في حرب معتمد على سلاحه؛ ولكن خانه، مخذولٌ كحال قيس وليلى، ممزق كحال رسائل العشاق في الطرقات، أنا هزمت كما هزم العشاق أمام الحب، مزقت كحال كل العاشقين في ليلة رعدية، مخذولٌ كحال صيف عندما تخونه الأجواء، وترعد السماء وينزل الغيث، مخذولٌ كحال كل السهرانين في ديجور الليل، مخذولٌ كرِسالة قديمة مزقت قبل أن تقرأ.

گ/ندى جمال"بريق"

"الإدمان"

أصحبتُ مُدمنة مُعتادة على وجوده في حياتي، حتى أصبحتُ لا أقوى على الحياة بدونه، أصبح بالنسبه لي كالمُهدئات التى لا أستطيع العيشُ بدونها، أصبح هو كل شيء، الإدمان الذى أتحدثُ عنه ليس شخص؛ بل هو مخدِّر، لن أستطيع العيش بدونه، وأصبح يقتلني ببطئ؛ ولكني اعتدت عليه.

گ/ندى جمال"بريق"

اشتقتُ لك، اشتقتُ كثيرًا لدرجة أني صرت أتخيلك معي في كل مكان، أريد عودتك تلك، أريد احتضانك ولمس وجهك، لما تركتني وذهبت، ذلك هو الوعد الذي قطعته لي يومًا، كنت دائمًا تقول لن أتركِ وحيدة، والآن هجرتني، أعرف أنه ليس لك ذنب، وإنه الموت من فرقنا؛ ولكن ماذا أفعل؟ فالاشتياق من يفعل بي ذلك، دائمًا ما أتخيل أني أحضنك؛ ولكن كل ذلك في الأخير يبقى حلم، يا ليتكَ بجانبي الآن، فأنا اشتقت لكَ كثيرًا، أحببتكَ يومًا ما ولازلت أُحبك.

گ/ندى جمال"بريق"

ماذا لو تلاقينا؛ لركضتُ إلى حضنه الدافئ، وأخبرته كم أنني مشتاقة إليه، وإلى سماع صوته، لَمسكتُ يديه وذهبنا إلى البحر، وجلسنا في ذلك الركن البعيد، بعيد عن ضوضاء العالم، ونظرت إلى عينيه، وأخبرته عن مدى حبي له، وعن وجعي عندنا تركني وذهب، لَتحدثنا طويلًا عن لياليا، وعن ذلك البائع الذي دائمًا ما كُنَّا نذهب إليه، وعلى سيرت ذلك البائع، أخذ بيده واصطحبه معي إليه، ونأكل الأيس كريم، ونلعب تحت الغيث، وأخبره ماذا فعلت في غيابه، وكيف اعتنيت بذلك الحصان الذي يعشقه، لَتجولنا في كل شوارع القاهرة، وكل مكان نمر بهي نترك أثر، لقلت له كم أنني أهواه، والقيت عليه ألف القصص، وحدثته عن مغامراتِ، وأعطي له الفرصة أخيرًا؛ لكي يتحدث وأنا أنظر فقط إلى عينيه، وأهيم بهم عشقًا، وفي النهاية نغفوا في أحضان بعضنا، في تلك الحديقة التي ذهبنا إليها، ولا ندري كيف ذهبنا إليه؛ لأننا كنا مستغرقين في الحديث.

گ/ندى جمال"بريق"

"الصمت"

هناك لحظة يكون فيها الصمت والبكاء هما الملجأ لك، هما الملجأ الوحيد عندما ترعرعت في منزل تشعر دائمًا فيه أنك تُريد البكاء في صمت، المأساه هي أنك تبكي بمفردك، تخشى أن يراك أحد، تخشى أن يسمعك أحد، وتخشى أن تتكلم مع أحد وينثرك، وترجع إلى غرفتك مكسور الخاطر والكبرياء، فهذا البكاء هو ملجئي الوحيد للهروب من الواقع.

گ/فاطمة أسامة"كاتبة المستقبل"

"عيناكِ"

عيناكِ، مثل: الوادي أسرح فيهم بخيالي، وأتخيلكِ وأنتِ عروس، وتتشبثي بفستانك، وترقصين في الوادي مع الحبيب والنصيب، وتكوني في البُستان الوردة البيضاء الوحيدة لعالم مليء؛ بل الزهور السوداء وتبقى لكِ النقاء، والبهاء يا ذات العيون السوداء.

گ/فاطمة عزيز"كاتبة المستقبل"

_ هل تحبني؟!

=ما هذا السؤال

_ هل تحبني؟!

=نعم لكن لماذا؟

_ لأنك لم ترني الحب لم تظهره لي، لم تتكلم معي فيه، لم أشعر به

=صمت

_ الآن تصمت، هل تحبني؟!

=نعم

_ تركته ورحلت، أعترف بأني فشلت، وافقت من وهمي، وكلما راجعت نفسي في تصرفاتك لم أجد منها ما يُخبرني أنك على قيد الحب.

گ/فاطمة عزيز"كاتبة المستقبل"

"الأيام القاسية"

حياة بدون روح، الحزن عالمي، والأسود دنيتي، وأنا والجدران من حولي، ومُذكراتي بجانبي التي شهدت على الأيام القاسية، والخالية من البهجة، أتذكر عندما سمعت خبر وفات والدي، هذا اليوم لن ولم أنساه، أنا أتذكره بكل تفصيلة، وبكل لحظة أتذكر والدي؛ عندما كان يقول لي أني أفضل فتاة، عندما يحملني ويقول لي أنتِ الأمان بالنسبة لي؛ لكنه هو الأمان، وهو الحنان، وهو كل الدنيا، من بعده لا يوجد أمان رحمك الله يا أبي.

گ/فاطمة عزيز"كاتبة المستقبل"

عجبًا لهم

مُجرد التَّفكير في شخصٍ لا يكنَّ لكَ أي إهتمامٍ أمر مُريب، أيقنتُ أن الحَياة ليسَت سَهلة كما كنتُ مُتوقعة، لقد مللِتُ من الأكاذيب المُخادعة، يجعلوك تنظر لهم نظرة الأخوة وهم أعداءٌ ظالمين، أبحثُ عن أولئك الناس الذين تكون قلوبهم صافيةً خاليةً من الألاعِيب السَوداء، لم أجِدَهم في هذه الحَياةَ الصعبة، المليئَة بِالكثير من المَصاعب، هذه مُجرد خدعة تَخدعُنا بها الحَياة، حتي تُسقطنَا في فَخِها المُظلم، ندخل الحياة لا نفقه شيء في السوء والظلم ونخرج منها مسيئن ظالمين غير قادرين على العيش في الحياة بسلامٍ وأمَانٍ، فكل البشر تتحول من براءتها إلى قسوتها، يظهرون السوء الحالك الموجود في قلوبهم؛ عجبًا لِحياة لا تقدر معنى الطيبه والحب، ولا تَجِدهما في قاموسِها.

گ/ريناد محمد"نغم الليل"

تحطم كل شيء

لِننظر إلى تلك العيون الجميلة التي أهلكها البُكاء، لِننظر إلى ذلك القلب المنفطر علي أناس لا يعرفون لِلرحمة طريقٌ، لقد إنفطر قلبي، وذبلت عيناي، وأهلك عقلي من التفكير، لقد تم إنتهائي بِجدارة وأنا مازلت واقفة في ذلك المكان لا أتحرك، أريد رؤية ما يحدث فقط دون كلمة أو فعل، فقد أصبحت جماد لا يتحرك، أصبحت مثل الدمى يقوم الجميع بتحريكي دون أي ردة فعل مني، فقد تحملت ما لم يتحمله الكثيرون، فقد فعلت المستحيل من أجل نفسي ولكني لا أستطيع إعادة روحي مرة أخرى، فقد ذهبت، ذهب الكثيرون من دون مشاعر، والآن ذهبت روحي وبقيت أنا جثة هامدة من الألم.

گ/ريناد محمد"نغم الليل"

القتيلة

صراع لا أعرف محتواه، حرب ودمار يحدث بداخلي وأنا أحاول الصمود، جُمِد قلبي من شدة القسوة والحزن، لم يتبقى منه سوى جزيئات صغيرة لا قيمة لها، لا يستطيع تحمل المزيد، أحاول إيهام عقلي أنني بخير ولكن زاد الأمر سوءً، أصبح قلبي مُتجمدًا من دون شعور، أمسى عقلي لا يفكر، قد جهل عقلي وتجمد قلبي وأصبحت جسد دون روح، ذهب ذلك الإحساس الذي كان يبعث الحياة بداخلي وأمسيتُ قتيلة لا تعرف الحياة، أنا الآن أعجمية عن هذه الحياة، أجهل البشر، أراهم وحوشًا تهدد الحياة، ها أنا ذاك، أتحدث من خلف الأنقاض، قتل قلبي مئة مرة، ولكنه كان صامد لا يتاثر، الآن هو مجزء لم يتحمل ذلك القلب الصغير فإنفجر من شدة السوء، أصبحت إنطوائيه أخاف من البشر وتقربهم، لا أريد رؤيتهم هم مؤذين لا غير، لا أريد تلك الحياة، لا أريد البقاء فيها، لا أستطيع التحمل، لقد أهلكت من الحزن وقد قضي عليا.

ريناد محمد"نغم الليل"

عُدت بالبقايا

بعد فترة طويلة لم تكن سهلة ولكنها كانت مأساوية، نعم قد عدتُ من جديد، عدتُ ومعي السلاح الذي سوف يقودني إلى الإنتقام، عذراً لم أعرف من أنا، أنا تلك الفتاة التي قست عليها الحياة دون مشاعر، أنا تلك الفتاة التي أعطتها الدنيا كل ما تريد ولكن عاقبتها عليه، أرى الدموع في أعين الأقربين وكأنها سيوف تقسم قلبي إلى أجزاء متناهية في الصغر، أنا تلك الفتاة التي لم تعد تستطيع تحمل المزيد، فقد قست عليَّ الحياة بِكل ما تستطيع وأنا مستسلمة لا محالة، أشعر بِقلبي المنفطر حزنًا، تقودانـي قدماي إلى الإنتقام ولكنني لا أستطيع فقد أصبحت جثةٌ هامدةٍ لا تعرف الراحة، ولكن عقلي مؤمن أنه سوف يحصل علي الإنتقام وسوف أفوز بالحياة الرائعة الفائز بها بعض البشر، أستجمع قوتي المتبقية حتي أصل، أعلم أن هذا صعبًا ولكنه ليس مستحيلًا.

گ/ريناد محمد"نغم الليل"

آهٍ، أطلق قلبي تلك التنهيدة بعدما شعر بالجروح وهي تتغلغل في أعماقه، لقد حُطِم تلك القلب الصغير من الحزن، فَهُم تارة معي وتارة يحاولون القضاء علي، لقد يئست من الحياة حقًا، لقد إنتهى قلبي الصغير هذا من كثرة الأحزان، لا أتحمل المزيد، والله لو تتحدث الحياة لتحدثت حزنًا عليَ ويأساً علي قلبي الصغير الذي تحمل المزيد دون مقابل، ها أنا ذاك أمسيت متحطمة لا أعرف أين روحي الحقيقية فقد ذهبت، قد أتت الآن روح كنت أتمنى ألّا تاتي ولكنهم من أجبروني على ذلك، ليتحملو ردود أفعالهم.

گ/ريناد محمد "نغم الليل"

أجلس بين أربع جُدران وأمامي مرآة، تقدمت نحوها بخطوات قليلة، لا أستطيع أن أنظر لنفسي بتلك المرآة، لكن بمجرد أن نظرت إليها؛ تحولت صورة السيدة الشابة في العشرينات من عمرها إلى صورة متجعدة، ومتعبة من مرارة الأيام، عيناها كانت مُحاطة بالهالات المُظلمة، وملامح وجهها كانت ممتلئة بالتجاعيد، لم تكن عيناي الجميلتان السابقتان؛ بل كانت تُشبه البحر الذي يجذبك إليه؛ لتغوص فيه، وكفَّاي أيضًا امتلأ بالخطوط، وكأنني بالفعل وصلت إلى سن السبعين تقريبًا، وشكل جسدي أصبح مشئومًا، أين ذهبت تلك الفتاة الجميلة؟ لماذا ظهرت هكذا؟ لم يَعُد وجهي ناصع البياض؛ بل يبدو مُتعبًا ومتقشرًا، تعجبت كيف كان الحزن والتدهور يلونان حياتي، ويشوهان جمال وجهي، أصبحت حياتي باهتة كزهرة تراقصت وذَبُلت قبل أوانها.

للكاتبة: فاطمة الفحل

"ليالي الشتاء"

في إحدى ليالي الشتاء، تَجَوَّلت هي على الطريق، واندمجت دموعها مع قطرات المطر المتساقطة، نظرت إلى السماء ووجدت الغيوم غامضة تشبهها، وعندما نظرت إلى الطريق؛ لم تجد إلاّ وحدتها، برقت السماء كأنها تعكس تشتتها الداخلي، وشعرت بسلام يعم المكان، صمت يشبه كتمانها، بالفعل كانت تشبه فصل الشتاء كثيرًا.

للكاتبة: فاطمة الفحل

"أسيرُ عيناكِ"

عيناكِ ساحرتان كأعماق البحر عند اضطراب أمواجه، كنسمة الهواء اللطيفة في أشد الأيام الحارة، وجهك يشبه القصيدة الشاعرية التي تطير من قصاصة نثرية، تثير جمالها كل من يراه، ودك ليس له مثيل، وجودك يعطي نقاءًا لقلبي وكأنه اغتسل بالماء النقي، حديثك ينبض بالحب والمودة والتشويق، وطريقة كلامك تزيد من حبي لك يومًا بعد يوم، ومع كل هذا الجمال، ماذا تبقى لكِ أوضحه.

للكاتبة: فاطمة الفحل

"أمي العزيزة"

أنا غير قادرة على اختيار كلمات تصفك بأبهى شكل، فلا توجد كلمات تستطيع أن تُعبر عن مدى روعتكِ، لقد اهتممتي برعايتي منذ أن كنت صغيرة، وكنتِ بجانبي خلال أولى خطواتي في الحياة، اسمك كان أول ما نطقت به، وتحملتِ مسؤولية رعايتي، واحتضنتِ العديد من المسؤوليات، لقد كنتِ تُدِيرين المنزل، وتعتنين بي وباخوتي في نفس الوقت، تضعين راحتنا قبل راحتك، وتسعدين لإرضائنا، أحيانًا أتسائل كيف تستطيعين القيام بكل هذا؟ ولكن الإجابة تكمن في كل ما قدمتيه لنا.

للكاتبة: فاطمة الفحل

"قيود البشر"

أقف وسط غرفتي، وأجد نفسي مقيدة بأفكاري رغم أنني حُرَّة، إلاّ أن حريتي محصورة، أشعر وكأنني سجينة برغم حقي في الخروج؛ لكن هناك شيء ما يحد من حريتي، تفاهات البشر وأفعالهم أقيد بها؛ لذلك قررت أعزل نفسي عنهم جميعًا، بدأت أكون صارمة على نفسي حاصرت حريتي التي تستحق الانطلاق، شعرت بأن روحي ونفسي تعبت، كأن العمر توقف في مكان ما، أشبه سجينة عالقة على حبل المشنقة تنتظر المساواة.

للكاتبة: فاطمة الفحل

"ما بعد الضيق إلاّ الفرج"

مثل يُردد على سمعي منذ كنت صغيرة، وهذا ما جعلني أشعر ببصيصِ أملٍ يحيط بي، مهما كانت شدة اليأس والإحباط من حولي، لولا إيماني بأن الفرج سيطرق بابي ذات يوم، ما حييت بقلب راضي لهذا الوقت.

لـ ندىٰ أيمن "هيلينا"

كُنت أعيش في ظلام الشتاء و حزنه، ويحاصرني الإكتئاب من كل مكان ،حتى قررت فتح نافذتي لتتصادم نسمات الهواء النقي في وجهي و تُعيد لي الحياة من جديد ،لأرى أسراب الطيور وقد عادت تغني، وخيوط الشمس الذهبية فوق أغصان الشجر ، لتنصع لي حياة جديدة و قلبًا جديد و أنا جديد.

لـِ ندىٰ أيمن_هيلينا

في زمننا الحالي أصبحت مواقع التواصل هي المركز الأول في حياتنا ،نرى الناس ينشرون أدق تفاصيل يومهم علىٰ العلن بدون حياء، نجد امرأة تصرخ في وجه رجل و تناديه بأبشع الكلام مُقابل ما يُسمى المشاهدات، يرتدون قناع السعادة و يرسمون حياة سعيده أمام الجمهور، وهم لا يتحملو رؤية بعضهم في الواقع.

لـِ :ندىٰ_أيمن_هيلينا

مِثل طفلة صغيرة ضائعة في متاهه ولا تستطيع الخروج، تركض هُنا و هُناك ولكن دون جدوى، إلى متى سأظل في هذا الحال؟ أشعر وكأن جسدي تلتهمه مصائب الحياة، و تتلاشى روحي مِثل ورقة مُزقت مِن كتاب وأحرقها أحدهم و تلاشت في الهواء.

لـِ :ندىٰ_أيمن_هيلينا

بينما كُنت أنتظر مرور الصعاب مر عُمري هباء، بذلت الكثير و الكثير حتى تنتهي تلك العقبات، أشعر أني تأخرت كثيراً في هذه الحياة ،وكأنني فوت الكثير من القطارات و الكثير من الفرص لا أعلم أن كنت سأحصل على فرص أخرى من جديد و لكن تعبت كثيرًا من التفكير في هذا الأمر، أشعر أنه حان وقت التعويض و لكني لا أعلم من أين سأبدا!

لـِ:نـدىٰ أيمـن_هيلـينـا

لم يكن نجاحي بالأمر السهل، ولكن فرحة النجاح تنسي تعب الطريق، إرادتي الصادقة للنجاح كانت دافعًا قويًا لي للإستمرار كلما فشلت، كلما سقطت، كلما تعثرت، كلما فقدتُ الأمل، أتخيلُ يومًا بعد أطنانٍ من التعبِ والجُهدِ والمثابرة، ها قد حققتُ حلمي، وصرتُ كما كنتُ أريد أن أصير، لما سأتخيّل فقط؟ لما لا يتحول ذلك إلى حقيقة؟ جمعتُ قوتي، ورفعتُ عزيمتِي، وسأحولُ حلمي إلى حقيقة، ذلك كان حديثي منذ خمسةِ أعوام، والآن، أقولُ لكم أني قد حققتهُ، لقد فزت! لقد أخذتُ ثمار تعبي، يا لفرحتي! نجحتُ نجاحًا باهرًا وأصبحتُ شيئًا مهمًا كنت أريده يومًا.

لِـ خَـوَاطِـر البُريهِي "فراشَة"

«في داخلي»

في داخلي هناكَ شخصٌ غريب، إنطوائي، يخافُ من كل شيء وحتى النّاس، يقلقُ من أتفهِ الأسباب، يحزنُ ويبكي، يفرحُ ويضحكُ عاليًا، لا يتحمّل شيء، كطفلٍ صغير إن أخذتَ شيئًا من أشياءه؛ بكى وحزن كثيرًا، وإن أعطيتهُ حلوى ضحكَ وفرح ولن تسعهُ الدُّنيا من الفرحة، في داخِلي شخصٌ كهيئةِ طفل، بريء لأبعدِ الحُدود، أزورهُ دومًا، وأخشى عليهِ من أن يذهَب؛ فهو من يرجعني للصواب إن إنجرفت.

لِـ خَـوَاطِـر البُريهِي "فراشَة"

لا تحكُم علىٰ النّاسِ من مظاهِرهم

عندما يكونُ هناك إمرئٌ أسمر البشرة، أو إمرأةٌ صلعاء لا تمتلك شعر، مصاب بالتوحد، البهاق، وحمةٌ في مكانٍ ما، نحيف، سمين، طويل، قصير، أبيض البشرة أو حنطي أو حتى أسمر، جميعُ هؤلاءِ يعلمون ما لدِيهِم، لا يحتاجُون لأن تذكِرهُم، أو تسخَر بِهم، هُمُ مثلُنا، لا فرقَ بيننا وبينهِم، هذهِ الأشياء مُجرد شكليات لا تؤثِر، المهمُ هو روحُ المرء، الجمالُ جمالُ الروحِ وليسَ جمالَ البدن؛ فكم من عجوزٍ شابَ جسدُها ولم يشب روحُها، وكَم من إمرأةٍ فاتنةَ الجمالِ، لكنّها سليطةُ اللسانِ سيئةُ الخُلُق، لِذلك لا تحكُم علىٰ النّاسِ من مظاهِرهُم.

لِـ خَـوَاطِـر البُريهِي "فراشَة"

«دوامة»

كدوامةٍ في محيطٍ واسِع تجرُ الجميع، وكنارٍ كبيرة تلتهِم، وتلقي بهم في الهشيم

هذا ما يحدثُ الآن في عقلي! دواماتٌ، ونيرانٌ، وأعاصير، تارةً هواءٌ شديد يسحبُ الجميع، وتارةً شمسٌ تُحرق، وتارةٌ مطرٌ شديدٌ ينزلُ؛ وكأن السُحُب تُخبرُنا بحُزنها، وتارةً جوٌ جميلٌ ربيعي تتفتحُ بهِ الأزهارُ، وتشرقُ به الشمس

عقلي لم يعد يحتمل هذا التشوش؛ فيارب إرأف بعبدٍ ذليلٍ يدُقُ بابكَ؛ لترحمهُ فلا حول لهُ ولا قوة.

لِـ خَـوَاطِـر البُريهِي "فراشَة"

«لا للإستسلام»

لا تستسلم أبدًا مهما حدث لا تستسلِم؛ دامَك قد بدأت إنهي عملكَ إلى النهاية ولا تتوقَف؛ أنتَ تستطيع ليس هُناك شيءٌ صعب، لا تقلق، ولا تضعف، إستعِن بالله وابدأ؛ لرُبما تكونُ على بُعد خُطوةٍ واحِدة من النّجاح، ثم تستسلِم!

كل تعبُك سيذهبُ مجرى الرياح، ولرُبما تُثابِر، وتثِق بِك، قد تتعَب نفسيًا، وجسديًا؛ قد تظنّ ألا فائدة من المُحاولة لكِنك مُخطأ؛ قد نجحَت، وحققتَ حُلمك يا فتىٰ؛ حلاوةُ اللقبِ ستُنسيكَ جميعَ ما عانيت.

إذًا لا تقلق، وثِق بربّك، ثم ثِق بنفسِك، وقُدراتك، وابدأ الآن، أنتَ تستطيع!.

لِـ خَـوَاطِـر البُريهِي "فراشَة"

«أحتاج روحًا لروحي»

في وحدتي أواسي نفسي؛ أحتاج وبشده في أن شخص يربت علىٰ كتفي ولو قطرة مياة

أكتفي بذاتي وأنا في أشد الإحتياج الىٰ حضن أمي؛ دائمًا ما أضمدُ جراحي لذاتي، لم أجد مَن يمد لي يد العون فصاحبتُ ظلي، وأواجه البشر بوجهٍ راضي لعلهم يخجلون؛لكن لا أحد يلاحظ حُزنك، ولا وجعك؛ ولكن الجميع يلاحظُ اخطائك، وما هو إلا كتمانٍ أشبه بالنزيف الداخلي؛ لا يلاحظة أحد، ولكن ألمه يُرهق صاحبه كثيرًا، وما أصعب أن تشرح للمرء كيف مِن المفترض أن يكونواْ بجانبك، ليتهم يشعرون بما في ذاتك

قلبي يعمه الفوضى فقد ارهقه التخلي، ولكن لا أحد يشعر بما في داخلكَ سواكَ انت فقط.

لـِ/إيمان خليل(زمـردة♡")

"في وحدتي"

فمدَدتُ يدي في الهواء؛ لعلها تجمع حُبيبات الهواء تُنجدني، فأحسست بالشيء ذاته يشدني، أيادي لأناس أنقذتها تغرقني، لم أطلب من الأيادي حينها سوى أن تبتعد وتتركني، فوحدي أستطيع أن أقف، فأين الأرض التي تسندني، فأخذت دموعي خدي مجرًا لها، يمر أمامي مشاهد الحياة في عيني، أبكي على تلك الوجوه الكاذبة؛ ولكنها بقيت معلقة في قلبي.

لـِإيمان خليل"زمردة"

«حياتنا كانت أفضل»

كنا أغبياء عندما خططنا معًا ماذا سنفعل عندما نكبر؟

لقد كنا أطفال، نرن الاجراس، ونرقص، وننزعج الجيران بضجيجنا، ونحكي قصص مرعبة أمام باب أحدنا؛ نحزن حين نذهب إلىٰ منازلنا.

أتذكرون ماذا كنا نفعل؟

وما غيرها المشاكل، كنا نحب التحديات كثيرًا، ونصبح أبطالًا حين نخرج مِن الشجار منتصرين، والألعاب التي أخترعناها معًا؛ كان نهارنا نور وليلنا نور، كنا نظن أننا سنغير العالم، وربما سنسيطر أيضًا، والآن أين ذلك الشارع الذي كنا نلتقي به؟

لقد أظلم، واختفىٰ الصخب، ذهب كل شيء حتىٰ أحلامنا، طبيبنا ومدرسنا، ومنا مَن كان قبطانًا، والآن أين أنتم؟

جميعًا فى منتصف الطريق أصبحنا غرباء؛ ماذا فعلت بنا الأيام حتىٰ أصبحنا لا ننظر في أعين بعضنا؟

ذهبنا وظلت الذكريات، حطام البيوت، وشباك جارنا المحطم، أو ربما حفرة حفرناها، وأسمائنا، والرسومات التي رسمناها علىٰ الجدران؛ في الحقيقة لقد حُفرت في عقولنا، و ذاكرتنا

اختفت الضحكات، وتبدلت باللون الأسود أسفل أعيننا، ولوثتنا الأيام؛ ليتنا بقينا صغار.

لـ/إيمان خليل(زمـردة♡")

«الكائن الصغير الذي يسكن بيتي»

دائمًا ما تكون الكائنات الصغيرة بسيطة؛ لكنها مليئة بالتفاصيل، إنها الكائن الصغير المدلل؛ دائمًا ما تتنقل في أنحاء المنزل ويرافقها الضجيج، كثيرة الكلام أُعاملها كأنها إبنتي إنها مُدللتي، وصغيرتي؛ تُضحكني كلماتِها، وتبدو كأنها شخصية كرتونيه خرجت مِن التلفاز؛ عندما أُناديها بإسمها تظن أنني منزعجة منها، لأنها معتادة علىٰ أن أنعتها *بروحي*.

أشعر بالمسؤولية تجاهها وأضعها دائمًا في أولوياتى، وعندما تبكي يتمزق قلبي، ودائمًا يخبروني أنه مجرد بكاء أطفال لا تدعيها تعتاد علىٰ ذلك؛ لكنها صغيرتي، ومَن غيرها سيتدلل! دعوها تفعل ما تشاء؛ إنها عنيدة جدًا، فحين تريد شيء حتمًا ستحصل عليه؛ بريئه جدًا، وحنونه

أشعر بذلك حين تلف ذراعيها النحيلة حولي؛ حين أضمها إليّ أخاف أن تنكسر، فهى حساسه جدًا، وجميله؛ إنها الشيء الوحيد الذي يبهجنى يوميًا، وكيف لي أن أحزن وأنا أرى ملاكي يبتسم؟

لا أتخيل حياتى دونها

أُريدها أن تظل صغيرة، وأيضًا أريد أن أراها تكبر أمام عيناي؛ إنها إبنتي وليست أختي الصغيرة فقط؛ بل إنها شيء أكبر مِن ذلكَ في قلبي.

لـِ/إيمان خليل(زمـردة♡")

«إشتقنا لماضينا»

ثم إننا إشتقنا كثيرًا؛ المنازل الكئيبة اليوم كانت تنير بضجيجنا أمس؛ أشتقت إلى أن تكون أكبر مشاكلي هي أن أمر مِن الشارع الذي خلف منزلي دون أن يلاحقني كلب جارنا.

الأن أنا إكتشفت أن هناك إنتظارًا أسوء مِن إنتظار أمي أن تعود مِن السوق، وهو إنتظار الحياة أن تعود لنا؛ لازلنا صغار فلما كل هذا العناء؟

علينا أن نحارب لنعيش حياة بسيطة، وحياة أصعب ما فيها هي أن نكملها.

لـ/إيمان خليل(زمـردة♡")

مايروية القلب

المشاركين

أمينة الجنبيهي "همس" - إيمان عبدالفتاح" ورد" - شيماء وائل - ندى جمال « بريق» - فاطمه اسامه (كاتبه المستقبل) - اسراء اسماعيل «أسيرة الصمت» - فاطمه الفحل - إيمان خليل (زمـردة) - خواطر البريهي "فراشة" - ريناد محمد "نغم الليل" - ندى أيمن |هيلينا

صدرلدين اينور جلال
01151293168

دار الأيدي
تحت إشراف اينور جلال